وداعاً «توم وجيري»... رحيل أفضل وأجمل صديق للأطفال

أعمال الأطفال بدأت للصغار وانتقلت للكبار

وائل العدس

توم وجيري، الأرنب باغز باني، باباي، وغيرها، شخصيات شهيرة في عالم الكرتون، يقف وراءهم بوب غيفنز، الاسم اللامع في عالم الرسوم المتحركة الذي قدم للعالم شخصيات شهيرة ارتبطت بطفولة الملايين حول العالم، ، وقد غادرنا منذ أيام قليلة في سن ٩٩ عاماً، بسبب إخفاق حاد في الجهاز التنفسي بعدما كان آخر الشخصيات الباقية على قيد الحياة من العصر الذهبي المبكر للرسوم المتحركة.

كان غيفنز رسام أفلام رسوم متحركة من الصاعدين في أواخر الثلاثينيات من القرن الماضي، عندما عمل مع رواد الرسوم المتحركة تشاك جونز وتكس أفري. كانوا يخلقون شخصية تطورت من خلال بضعة الأفلام القصيرة، التي يبدو كان لها مستقبل واعد مثل شخصية أرنب ذي طبع حاد.

قال غيفنز في رسالة إلى مايكل بارير، مؤلف كتاب «هوليوود كارتونز»: «الرسوم المتحركة الأميركية في عصرها الذهبي، كانت الشخصية لطيفة أكثر من اللازم، لذا طلب مني تكس أن أرسم غيرها». فرسم رسماً مبدئياً، سماه «أرنب تكس»، كتوجيه للرسامين الآخرين.

يقول بارير: «باغز لم يعد يعرف بالمنحنيات المتداخلة، فقد أصبح رأسه بيضاوياً، وليس دائرياً».

حافظ تصميم غيفنز على الشوارب وفكرة الأنف الطبيعية من النسخة السابقة، ولكنه قدم عناصر جديدة مثل فراء الخدود والأسنان الأقل بروزاً.

ولد بوب غيفنز في ٢ آذار ١٩١٨، في هانسون، بولاية كنتاكي، وكان له أخ توءم: انتقلت العائلة، التي كبرت لتشمل خمس شقيقات، إلى جنوب كاليفورنيا على أمل أن يحسن المناخ صحة والد غيفنز، الذي كان مربياً للخيل والماشية.

بدأ غيفنز العمل في مجال الرسوم المتحركة بعد إنهاء دراسته في الثانوية مباشرة، وكان أول عمل كبير له هو المشاركة في فريق الرسوم المتحركة لـ«سنو وايت والأقزام السبعة» في استوديوهات والت ديزني.

وانضم بعد ذلك إلى شركة أصبحت وحدة الرسوم المتحركة لوارنر برادرز، التي سعت إلى خلق أسلوب أقل عذوبة من الأسلوب الذي عرفت به ديزني.

قام غيفنز بإعادة تصور الأرنب باغز الذي ظهر لأول مرة في فيلم «أرنب بري» (١٩٤٠). كما أعد رسماً نموذجياً أعاد فيه تصميم «المر فاد»، الأرنب الذي شارك باغز بطولة الفيلم، وعدوه الأحمق. إضافة إلى رسم ثالث للمقارنة بين حجم باغز وحجم المر.

خلال فترة الحرب العالمية الثانية، تعاون بوب غيفنز مع زملائه من صناعة الأفلام التدريبية.

واشتملت أعماله بعد الحرب، في مسيرته التي امتدت لأكثر من ٦٠ عاماً، على تشكيل مظهر وتخطيط مشاهد للرسوم المتحركة يضم دافي داك، وتوم وجيري، وباباي، وألفين، والسناجب، وغارفيلد، وغيرهم.

كما كان رائداً في استخدام الرسوم المتحركة في الدعاية، بما في ذلك حملة مؤثرة وطويلة الأمد لمنتجات إبادة الحشرات.

طول عمره، وحماسته، وذكرياته التفصيلية جعلت منه متحدثاً منشوداً ومرشداً في العقود الأخيرة من حياته.

واعتقدت الكثير من الشركات في البداية أن أعمال غيفنز لطيفة جداً بحيث لا تصلح لأن تتحول إلى كارتون، لكن إعادة تصميمه للشخصية الرئيسية في «لوني تونز» منحته شهرة واسعة.

توم وجيري

لم يكن غيفنز قادراً على ملامسة قلوب الأطفال بشخصياته الكارتونية المحببة فقط بل امتدت إلينا نحن الكبار لنتحول عند مشاهدة جيري وهو ينكل بتوم إلى مشجعينٍ ومهللين، نضحك من قلوبنا وجيري الخبيث يصب على خصمه الطلاء الأسود أو يوقعه في البئر أو يشعل في ذيله النار، ونحبس أنفاسنا عندما تمتد مخالب توم لتحكم الخناق على عنق الفأر الصغير ولا نهدأ إلا وقد أفلته.

ولتميز تفاصيله من حيث الشكل والمضمون، فاز المسلسل خلال فترة عرضه بـ٧ جوائز أوسكار، كأفضل فيلم رسوم متحركة قصير، حتى إن البعض كان يلجأ إليه لتخفيف ضغوط الحياة، والحصول من خلاله على جرعات سعادة وإثارة ومرح، ولاسيما أن موسيقا العمل تضفي حالة من الإثارة في النفس، وهذه الموسيقا تمتاز بقدرتها على التفاعل والتمازج مع الموقف بشكل قوي، إذ يمكن معرفة الحدث والحالة الانفعالية من دون مشاهدة المشهد.

تفاعل جماهيري

وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، تفاعل الجمهور بمشاعرهم مع وفاة رسام المسلسل الكرتوني، ليؤكد الكثيرون أن هذا الرجل لطالما أسعدنا ورسم البسمة على شفاهنا حين كنا صغاراً، لافتين إلى أن توم وجيري هو المسلسل الذي يمكن مشاهدته مليون مرة من دون أن نشعر بالملل، ومشيرين إلى أنه أفضل مسلسل كرتوني تسيد الساحة العالمية.

وعلّق أحد المغردين: «رحل الشخص الذي نثر الفرحة في قلوبنا، ورسم البسمة على شفاهنا»، وكتب آخر «كان هذا الرجل مصدراً لسعادتنا» وعبرت أخرى عن حزنها بقولها «رحل الرجل الذي عشت مع أعماله أجمل مراحل طفولتي».

وقد انتشرت صور «توم وجيري» بشكل كبير على مواقع التواصل بعد إعلان خبر وفاة رسام المسلسل الكرتوني، ما يؤكد تأثير هذا العمل في الكثيرين الذين أكدوا أن براعة هذا الشخص تكمن في قدرته على خلق جو بصري تفاعلي بين الطفل والعالم الكرتوني المتحرك أمامه، لدرجة يمتزج فيها الطفل بالحدث ويشعر بالمؤامرات التي تحاك أمامه بين شخصيات العمل، وكأنها واقعية.

شكراً لك بوب غيفنز لقد زرعت في طفولتنا ابتسامة لن ننساها أبداً.

ع الطالع والنازل!

على هامش تنقلات الإذاعة!

يكتبها: «عين»

(طيبة الخاطر!)

نال الإعلامي وضاح الخاطر مدير إذاعة سوريانا حظوة كبيرة عند المحررين والمذيعين العاملين معه في إذاعة سوريانا، فعندما صدر القرار بتعيين بديل منه، افتقده الموظفون، وكتبت عنه على وسائل التواصل، تعليقات كثيرة تشكره على الفترة التي أمضاها في إدارة الإذاعة، ونُشرت إشارات تتحدث عن نظافته وشجاعته وكرمه وإيثاره!

مسألة المديح والإطراء هذه، لا تحصل عادة إلا للمديرين الجدد، نمدحهم ونثني عليهم، لكي يرضوا علينا ويمسحوا على رؤوسنا بالرعاية والحنان وكفّ الأذى، وعندما نصلي في الكريدورات لتصل الصلاة إلى المديرين ورؤساء الأقسام، ندعو الله أن يوفقهم ويرعاهم نفاقا لأن عملية طق البراغي ستنقل ذلك لهم سريعا، وينبغي تحاشي ردود أفعالهم. وخطورة المسألة أن هؤلاء الذين يمدحون تملقا قد يأخذون الثقة وهم عادة غير مهنيين وغير أمينين ومن ثم يضربون غدا بالمدير نفسه الذي يمدحونه اليوم!

على هذا الأساس، تبدو ظاهرة الثناء على الإعلامي وضاح الخاطر مهمة واستثنائية لأنها توحي بالحاجة لليد النظيفة والمهنية وبضيق الناس من المنافقين والفاسدين، وينبغي علينا نحن الذين نبحث عن مكانة أو موقع جديد أن نكون عند حسن ظن هؤلاء. فإذا كنا نقول عادة عن الموتى: اذكروا محاسن موتاكم، فهذا لأن الهدف من العبارة ألا نسيء لهم لأنهم لم يعودوا موجودين، لكن عندما نذكر محاسن الأحياء الجيدين فعلا، فذلك لأننا نريد أن نبني بهم ما تهدم، وعلى هذا الأساس تمنى كثيرون ممن تحدثوا بصراحة عن تنقلات الإذاعة، أن تكون هذه التنقلات فرصة ليكون كل من نال موقعا عند حسن الظن، وليؤدي الأداء الأفضل الذي يبني ويجمع قوة البناء ولا يشتتها بالقيل والقال!

وسريعا نقول: إن الإذاعة، وتحديدا مديرية الأخبار، خرجت أسماء كبيرة في عالم الصحافة والثقافة والدبلوماسية والفن في سورية، ومن الضروري أن نسعى نحن الذين نتولى مواقع جديدة لنكون في هذا المستوى، فسورية بحاجة إلينا صادقين نزيهين أوفياء لها ولشعبها ولضحاياها وأبطالها والشرفاء الذين دافعوا عنها حتى اللحظة الأخيرة لتبقى في وقت كانت الريح تزيح أعتى الجبال!

قيل وقال والحبل ع الجرار

• بعد صدور قرارات التنقلات الشاملة في الإذاعة توضأ المديرون ورؤساء الدوائر العاملون في التلفزيون باللبن!

• أحد الذين حازوا مواقع جديدة، عرف عنه أنه يقتني دفترا يسجل عليه أسماء المتأخرين، واختلف المتحدثون عنه، فمنهم من قال هذا يضبط العمل، ومنهم من قال: الصحافة لا تضبط بالدوام!

• الفيس بوك كان أفضل وسيلة للتعرف إلى ردود الفعل على القرارات الأخيرة وخاصة أن الآراء كانت واضحة وشفافة بالسلب والإيجاب.

• أحد الذين حازوا موقعاً جديداً قال حرفيا: لم أسع لهذا الموقع أبدا. كنت أسعى لموقع مدير عام (الطموح حلو)!

• في تبديل الحقائب: هناك من أخذ سيارة وهناك من سلم سيارة!

• انتشار صفة معاون المدير بدلا من مستشار. ونتوقع للبعض سفراء.

سؤال للمؤسسة العربية للإعلان

هل قبضت المؤسسة ثمن الإعلانات التالية:

• في برنامج صباح الخير عن إطلالة المرأة السورية عام ٢٠١٨ كان ينشر اسم صالون حلاقة.

• في سهرة رأس السنة على قناة سورية دراما الفنانة أريج خضور شكرت صالون الحلاقة الذي رتب شعرها وذاك الذي قص أظافرها!

• غارت ريم عبد العزيز فشكرت مصمم الفستان والكوافير.

• غارت ريم معروف فشكرت إلى أن قالت حاجة!

باليد

• إلى الفنانة رنا أبيض: نحن لا نعتقد أن العطف على الفقراء كان وراء القصد من ارتداء الجنز المنتف!

• إلى الكاتب حسن حميد: مشاركتك في فيلم الذاكرة الفلسطينية على الإخبارية يستلزم ترتيب الكتب المكدسة خلفك!

• إلى المذيعة زينب حسن: ما في داعي للشوبرة.

برجك اليوم ١/١٠

نجلاء قباني

أنت تقدر الحب والرعاية من المحيط وتسعد باهتمام الناس والعائلة فحاول أن تتحدث عن مشاكلك لتشعر بالراحة والتحسن نتيجة المحبة التي تحيط بك.

حاول أن تصبر على بعض الإرباكات وابتعد عن شعورك بالتعاسة من دون سبب واترك كل القرارات المهمة فأنت مشوش وعصبي وقد تتعرض لفقدان أو خيبة.

يوم للعمل بامتياز لدرجة أنك تذهب إلى عملك باكراً وتعود متأخراً وهذا قد يحبطك لأن من حولك إما في إجازة أو يتركون عبء العمل عليك وحدك فنظم وقتك.

اليوم السعادة تبرز في أروقة عملك فأنت تأمر وتنهي وتنبه وتعطي توجيهات فالمعطيات حولك جيدة والتشجيع حولك سواء أكان في قنوات رسمية أم من أصدقاء وأهل.

مشاكل علنية قد تشعرك بالتوتر وكأنك غير قادر على استيعاب ما يجري حولك فلا تكن مزاجياً أو جارحاً في صراحتك وانتبه مراراً من أي تصعيد منفعل.

ربما لحظة مفرحة تحملك للسعادة وكأنك تطير كالعصفور الخارج من القفص وقد تحصل على قرار بالسفر أو بالترقية أو فرح في إطار العائلة أو المحيط الشخصي.

أنت تشعر بالأمان المستقبلي وتحاول ترتيب أوضاعك المالية ولكن لا تضيع أموالك فربما تعاني اليوم ضيقاً مالياً يجعلك تندم على إسرافك وتفريطك فانتبه للمال.

أنت تتباهى بجاذبيتك وباهتمام المحيط بك وتشعر أن حولك هاله من نور ترافقك أينما حللت لأنك سعيد ومملوء بالحيوية وتنطلق نحو توجهات جديدة أو تغير في حياتك العملية.

حاول أن تعيد تقييم أمورك بناء على ما سبق ومن دون استعجال أو تسرع في الأحكام فأنت تحتاج لدعم عاطفي وجرعات من الحنان والرعاية وحسناً تفعل في مراجعة حساباتك.

هناك دائماً وقت للحب وللتعارف وللعلاقات العامة وللسفر وللجديد وللأفراح واللقاءات فاليوم للعلاقات والتحضيرات الإيجابية للأفراح ولاستقبال الضيوف وخاصة من سفر.

قد تشعر أن الآخرين يظلمونك في أقوالهم أو أفعالهم وقد يضايقك في بعض اللحظات أنك لم تقدر كما يجب وأنك لا تعامل كما تستحق ما يجعلك مستثاراً تبحث عن الشجار.

تستقر الأمور ويقل تشويشك ولتنتهي فترة الإحباط وعدم الارتياح، فهذه أيام لإصلاح الأخطاء وتصحيح المسارات ولمواجهة أخطاء سابقة قمت بها من دون أن تنتبه.

كلمات متقاطعة

أفقي:

١- ممثل سوري- حرف جر.
٢- من الطيور- طريق صعب- صغير الكلب.
٣- عَبَر- يلحّ- يرتبك.
٤- سَرَق- متشابهان- حرف جر.
٥- فجّر- مياه جارية (م)- أعتني (م).
٦- تصر (م)- يجيب.
٧- من الطيور- تحملي.
٨- كاتب- موسيقي.
٩- استمر- عملة أوروبية- خصمْ.
١٠- سهل الكسر- للتعريف- أقرضَ.
١١- شهر قمري- نقترب (م).
١٢- طُرق- تلال (م)- خاصتهم.

عمودي:

١- ممثل مصري.
٢- سهم (م)- سئمَ- أستقي.
٣- اسم موصول- ننسق- احترمَ.
٤- لعبة- حرف عطف (م)- والد.
٥- مطرب سوري راحل.
٦- بيوت- قط- متشابهان- اسم موصول.
٧- جدها في اجتماع- ممثلة تونسية.
٨- بلدة- طقس (م).
٩- شهر قمري.
١٠- جدها في اجتناب- تنحني- إحقاق الحق.
١١- بصارة- عطفه.
١٢- موسيقي سوري شهير.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١										■		
٢					■				■			
٣			■				■					
٤		■				■				■		
٥				■				■				
٦							■				■	
٧						■			■			
٨					■				■			
٩								■			■	
١٠							■					
١١	■					■						
١٢					■					■		

الحل السابق:

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	ت	و	ف	ي	ق	ا	ل	ج	ب	ا	ل	ي
٢	ر	ط	ل	■	ر	ب	ا	ب	هـ	■	ب	و
٣	ي	ن	ت	هـ	ي	■	ج	ر	■	■	ن	س
٤	ا	ي	■	د	ب	ز	■	ع	■	ر	ا	ف
٥	ق	■	ل	هـ	■	ي	ع	ل	م	■	ن	ش
٦	■	ع	ا	د	ل	■	ط	و	ي	ل	■	ا
٧	ح	ر	م	■	ي	ف	ا	س	■	■	ا	هـ
٨	س	ا	هـ	م	■	د	■	ن	ن	■	ل	ي
٩	ا	ق	■	■	ا	ل	م	■	■	ن	ن	ن
١٠	م	ي	ل	ا	ن	و	■	م	■	ج	ي	■
١١	■	■	ب	د	ا	■	■	هـ	ل	ي	ل	ق
١٢	م	ن	هـ	ش	ل	ب	ي	■	ن	ب	■	د

كلمة السر

ت	ا	ل	ح	ص	ر	م	ط	ب	ع	ا	و
ه	ا	ل	م	م	ل	ح	م	ص	و	و	ت
و	ة	ي	ف	ط	ا	ع	ل	ا	ن	ا	ع
ى	ر	ق	ف	ل	ا	و	ط	ف	ش	ل	ش
ا	ل	ك	ر	ت	و	ن	ى	ا	ر	ك	ق
و	ا	ل	ا	غ	ا	ن	ي	ل	ا	ذ	ا
ا	ل	ب	ا	ء	ع	ي	ن	غ	ت	ب	ذ
ا	ر	ا	ب	خ	ا	ل	ا	ش	ل	ع	ا
و	م	ف	ا	ص	ل	ة	و	ا	ن	ا	ق
ا	ف	ل	ا	م	و	ا	ل	ت	س	و	ق
و	ا	ل	ل	ي	م	و	ن	ج	د	ا	ا
ح	ب	ي	ب	ت	ي	و	ت	ك	ر	ه	د

كلمة السر مؤلفة من ١١ حرفاً: مخرج سوري راحل.

(إذاً... حبيبتي تهوى الحصرم... والليمون المملح... وتعشق جداً أفلام الكرتون والتسوق طبعاً... ومفاصلة البائعين... وتكره الغش والكذب والأغاني العاطفية ونشرات الأخبار... والفقر... وأنا...)

SUDOKU

	4			8			1	
		2			3		9	
	9		4				5	8
		6	7		4		2	
	8				2		7	
	5				1	9		
5	1				9		6	
	2		3			1		
	7			1			4	

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

الحل السابق:

8	1	3	5	4	7	2	9	6
2	7	5	6	3	9	4	1	8
6	4	9	2	1	8	7	5	3
7	5	4	8	6	1	3	2	9
3	9	8	4	5	2	1	6	7
1	6	2	7	9	3	5	8	4
5	3	6	1	8	4	9	7	2
4	8	7	9	2	5	6	3	1
9	2	1	3	7	6	8	4	5

الطقس

	اليوم	غداً
دمشق	٦°/١٤°	٦°/١٥°
حمص	٦°/١٥°	٦°/١٦°
حلب	٢°/١٦°	٣°/١٦°
اللاذقية	١١°/١٨°	١٢°/١٧°
السويداء	٣°/١٢°	٥°/١٢°
الحسكة	٣°/١٧°	٣°/١٦°

من هو؟

مطرب لبناني إذا جمعت الأحرف:

١ + ٤ + ٣: وحل.
٥ + ٦: اشتاق.
٧ + ٢: حرف عطف.

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧

الحل السابق: أبو تمام.